

## المحاضرة الرابعة

### التصاميم التجريبية

تمهيد :

يعرف البرنامج الإرشادي بأنه : "هو الممارسة الإرشادية المنظمة تخطيطا وتنفيذا وتقويما، والمستمدة من مبادئ وأسس وفتيات الاتجاهات النظرية، بحيث يتم تنسيق مراحلها، وأنشطتها وخبراتها، واجراءاتها وفق جدول زمني متتابع في صورة جلسات فردية أو جماعية، وفي ضوء جو نفسي آمن، وعلاقة إرشادية تتيح لكل المشاركين المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر لتحقيق الأهداف الإرشادية بأنواعها، وتقديم المساعدة الإرشادية المتكاملة في أفضل صورها"

### أهداف البرنامج الإرشادي:

تهدف البرامج الإرشادية إلى:

- 1) تنمية مهارات المواجهة مع المواقف الضاغطة، واحباطات الحياة.
- 2) تنمية المهارات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي، وتقوية مشاعر الانتماء والتفاعل الإيجابي
- 3) تنمية القدرة على حل المشكلات، والإعداد لمواجهةها بكفاءة.
- 4) تنمية القدرة على اتخاذ القرارات.
- 5) تغيير وتعبيل السلوك، وتحسين الضبط الذاتي.
- 6) تنمية طاقات الطلاب، وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة.

### أنواع التصميمات التجريبية:

تعتبر التصميمات التجريبية مركز اهتمام برامج التربية والإرشاد والعلاج النفسي ، لأن فلسفة كل منها تقوم على تقديم الخدمات لحل المشكلة ، أو تحسين الأداء أو تغيير اتجاهات ومعتقدات ، وتقديم الخدمات يعتبر تدخلا في حد ذاته ، وفي هذا النوع يتم قياس الظاهرة قبل تنفيذ البرنامج وبعد تنفيذه لمعرفة مقدار التغيير . ومن أهم نماذج التصميمات التجريبية ما يلي :

### 1) نموذج دراسة الحالة :

قد يرغب الباحث في تنفيذ البرنامج على حالة واحدة ، وقد يصل العدد إلى ثلاث فيستخدم لذلك تصميم دراسة الحالة ، وذلك بإتباع الخطوات التالية :

أ) الحصول على بيانات كمية وكيفية من خلال تطبيق اختبارات سيكومترية وإكلينيكية مقننة .

ب) الحصول على بيانات كيفية من خلال مقابلة المسترشد والقائمين على تربيته .

ت) تخطيط وتنفيذ البرنامج الموجه لحل المشكلة .

ث) رصد التغيرات التي حدثت في الأعراض من خلال إعادة تطبيق الاختبارات المقننة التي استخدمت قبل تنفيذ

البرنامج .

(2) نموذج المجموعة الواحدة : في بعض الحالات يفضل الباحث تصميمًا تجريبيًا من مجموعة واحدة ، ويكون حجم هذه المجموعة أكثر من ثلاثة ، ولا يوجد اتفاق محدد على حجم المجموعة ، وإن كان يفضل ألا يزيد عدد المجموعة عن (20) شخصا ، ومن أهم التصميمات الفرعية ما يلي :

(أ) تصميم المجموعة الواحدة بقياس بعدي واحد : ويستخدم هذا التصميم في حالات خاصة عندما يصعب قياس المتغير المستقل بسبب طبيعته مثل (حالة الموت) أو (مثل حدوث مرض مفاجئ أو حادثة) ، ومن أمثلة الدراسات التي يصلح معها هذا التصميم : دراسة فعالية العلاج القائم على المعنى في " خفض حالة الإكتئاب الناتج عن وفاة الأم "

(ب) تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وقياس بعدي :

وعند استخدام هذا التصميم تكون الخطوات كالتالي :

- قياس قبلي يتم فيه قياس المتغير المستقل والمتغير التابع .
- التدخلات الإرشادية (تنفيذ البرنامج) .
- قياس بعدي يتم فيه قياس المتغير المستقل والمتغير التابع .
- يتم حساب الفرق بين القياس الأول والقياس الثاني . فإذا كانت الفروق دالة بشكل جوهري فهذا يدل على أن البرنامج الإرشادي فعال ، وأدى إلى التغير المطلوب .

(ج) تصميم المجموعة الواحدة بقياسات متعددة : ويستخدم هذا التصميم عند الاعتماد على أكثر من استراتيجية

أو أن الباحث يرغب في التقييم المرحلي الذي يتم بعد تنفيذ كل مرحلة من مراحل البرنامج

(3) تصميم المجموعات : وهو التصميم الذي يعتمد على أكثر من مجموعة منها :

(أ) مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة .

(ب) أكثر من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة . لكل مجموعة تجريبية مجموعة ضابطة

أكثر من مجموعة تجريبية بدون مجموعة ضابطة . كل مجموعة تجريبية بمثابة ضابطة للأخرى